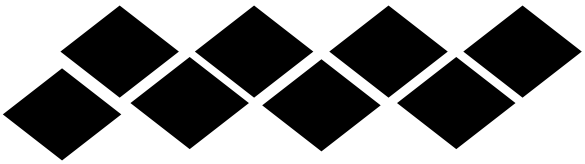

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

خدمة الجماعة والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي

شريف عبد الله عبده

DOI: 10.21608/qarts.2021.83765.1119

- تاريخ الاستلام: ٣ يوليو ٢٠٢١ م
- تاريخ القبول: ٢٠ يوليو ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد 52 (الجزء الثالث) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

خدمة الجماعة والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي

إعداد
شريف عبد الله عبده

shearf2030@gmail.com

الملخص باللغة العربية:

يعد طلاب الجامعات أكثر انفتاحًا على الثقافات الغربية عن غيرها لسعيهم الدائب في طلب العلم والمعرفة بشتى الوسائل والأساليب التقنية الحديثة، لذا فإن الجامعات تواجه اليوم مسئولية كبيرة في الحفاظ على الهوية القومية لثقافة المجتمع وتنميتها لدى الطلاب، والعمل على ترسيخ الأمن الفكري في عقولهم.

ويمثل الأمن الفكري المدخل الأساسي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، وعليه فإن تحقيقه داخل أي مجتمع يمثل حماية للمجتمع بصفة عامة وللشباب بصفة خاصة، وتعمل الخدمة الاجتماعية على بث روح التغيير الاجتماعي، لتنمو مسئوليتها ومسئولية أعضائها تجاه المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الأمن، الشباب، الجامعي.

أولاً: أهمية الأمن الفكري للشباب الجامعي.

١. **الأمن الفكري أحد مكونات الأمن بصفة عامة، بل هو أهمها وأسماها وأساس وجودها واستمرارها، والأمن هو النعمة التي لا تستقيم الحياة بغيرها[١].**
٢. **الأمن الفكري يعد من الركائز الأساسية لبناء الشخصيات والمجتمعات على حد سواء، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيسي للأمن العام أو الشامل[٢].**
٣. **يعد الأمن الفكري المدخل الحقيقي للإبداع والتطور لحضارة المجتمع وثقافته.**
٤. **الأمن الفكري ضرورة من ضرورات الحياة، فهو أبرز معالم الأمن، وهو الأصل الذي تبني عليه أنواع الأمن الأخرى، كالاجتماعي، السياسي، الاقتصادي والأخلاقي وغيرها[٣].**
٥. **ومن خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف خصوصًا إذا أدركنا أن نسبة كبيرة من الشباب تعاني فراغا فكريًا ملحوظًا.**
٦. **وبتحقيق الأمن الفكري يمكن محاربة الجماعات المتطرفة التي انتشرت في معظم دول العالم مستفيدة من جميع وسائل الاتصالات لتجيش الرأي العام وتعبئته ضد أنظمة الحكم القائمة في مختلف الدول، وذلك من أجل أضعافها والنيل من هيبتها ومكانتها وسلطاتها وغيرها من الجماعات التي تعمل على ضعف الولاء والانتماء للوطن[٤].**
٧. **يعتبر الأمن الفكري ضرورة ملحة في عصر المعرفة المفتوحة والمتاحة أمام أبنائنا عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة، وأنها بمثابة الدليل أو الموجه الذي يضمن مهارة المتعلم وتمكنه من التعامل مع هذا الكم الهائل من الأفكار التي قد تتناقض مع قيمه وتوجهاته ومع ثقافة مجتمعه وعاداته وتضمن في ذات الوقت مرونته الفكرية وقدراته في التواصل مع الأفراد والثقافات المتنوعة[٥].**

ثانيا: أهداف الأمن الفكري الشباب الجامعي:

١. **الحفاظ على هوية المجتمع إذا أن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبني عليها وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده وتحدد سلوك أفراده وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه وتضمن بقاؤه.**

٢. ترسيخ الأفكار التي تدعو إلى وسطية الفكر المعتدل الذي يفترض أن تبني فلسفة الفكر عليه داخل المجتمع، حتى يمكنها من مواجهة أفكار الناشئة ضد تيارات الانحراف والغزو الفكري.
٣. حماية العقول من الغزو الفكري، والانحراف الثقافي، والتطرف الديني، بل الأمن الفكري يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن القومي(٦).
٤. يهدف الأمن الفكري إلى ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه الوطن، بما يعكس قدرة الأفراد على حب المجتمع، والتمسك بمبادئه حتى في أصعب الظروف، وبخاصة في ظل المهددات المجتمعية التي يتعرض لها الوطن العربي في الوقت الحاضر(٧).

ونحن اليوم نواجه الكثير من التحديات تجاه طلابنا لعل في مقدمتها الأمن الفكري، ولا سبيل لمواجهة ذلك التحدي إلا بتربية وتعليم تواكب هذه التحديات المعاصرة، وتستطيع مواجهتها بما يجعل من الأجيال القادمة أجيالا آمنة محصنة ضد الأفكار الهدامة والتيارات الفاسدة، ومع التمسك الشديد بثوبتنا ومعتقداتنا، لما لها من أثر واضح على أمن المجتمع واستقراره(٨)، وتوجد أسباب عديدة تؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري وما يترتب عليه من أضرار نوضحها على النحو التالي:

١. الحماس والاندفاع وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى الأسس أو العقل السليم.
٢. قصور المؤسسات والأجهزة المسئولة عن الشباب القيام بدورها مما جعل كثيرًا من الشباب يفتقدون التوجيه والمتابعة، مما يؤدي إلى كثرة التكاليف والأعباء التي تتحملها الدولة وتنفقها أجهزة الضبط الاجتماعي والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث الاجتماعية والمؤسسات الأمنية والجنائية القائمة على مكافحة الجريمة ومنعها والوقاية منها(٩).
٣. الفراغ الذي يعانيه بعض الشباب، وعدم وجود برامج العمل ووقت الفراغ بما يعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع، مما يؤدي إلى ضعف الولاء والانتماء للوطن.
٤. تقصير الأسرة في تربية الشباب ومن ذلك الإهمال والتفكيك الأسري وعدم مراعاة خصائص النمو وحاجاته لدى الشباب من قبل الأسرة، مما يؤدي إلى انهيار الأخلاق وتفكك الأسرة.

٥. الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي الذي استهدف اضطراب فكر الشباب وانحلال أخلاقهم والقضاء على الهوية الإسلامية.
٦. الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني بعض المجتمعات منها، وانتشار البطالة بين الشباب، مما يؤدي إلى استخدام واستنفاذ ثروات البلد.
٧. إشاعة الفوضى والإضراب وكثرة المهددات المجتمعية في الدولة، مما أدى إلى انتشار جرائم القتل والاعتداء على النفس والأموال وأنهاك حقوق الغير بالاعتداء على ممتلكاتهم وحرياتهم وذاتهم(١٠).
٨. وسائل الإعلام المختلفة والتي تحتوي على المحطات الفضائية والقنوات التليفزيونية وما تبثه من معلومات كاذبة.
٩. الإنترنت والذي يستغله البعض لبث السموم والأفكار وكل ما في شأنه تغيير ثقافة وهوية المجتمع(١١).

ثالثا: مقومات الأمن الفكري للشباب الجامعي:

١. تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي:

الاستقرار الاجتماعي مطلب كل الدول، وعليه تعقد الآمال في بناء المجتمعات وتحقيق أهداف تنميته ولن يتحقق ذلك إلا في ظل الدور المهم للأمن الفكري، ويقدم الأمن الفكري مجموعة من القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد نوعية الممارسات الفكرية منها وضبطها.

أ. أن يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع، إذا أن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى.
ب. أن يوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية.
ج. أن يسهم في ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية ومعالجتها، كالعنف، الجريمة، الإدمان، التطرف، الإرهاب، ونحو ذلك مما تشتكي منها المجتمعات المعاصرة(١٢).

٢. تحقيق الاستقرار الديني والأخلاقي:

من خلال الاعتدال والوسطية والشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها فضلا عن أنه يعني فيما يعني إليه حماية عقل الإنسان وفكره[١٣]، وللأمن الفكري أهمية في تحقيق الاستقرار الديني والخلقي من خلال الضوابط الآتية:

أ. الأمن الفكري يهتم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة.

ب. بتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب يتمكنون من التحاور مع العالم بثقة والانتفاع بما لدى الحضارات الأخرى في شتى المجالات[١٤].

ج. الأمن الفكري له الدور الكبير في التصدي للإرهاب من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكري القائم على التأصيل الشرعي، والمبني على المخاطبة العقلانية، والحرية الفكرية[١٥].

٣. دور الأمن الفكري في تحقيق الاستقرار السياسي:

الأمن الفكري له دور مهم في تحقيق الاستقرار السياسي من خلال:

أ. التبعية الفكرية وبالذات لفئة الشباب، فإذا تحقق الأمن الفكري لدى الطلاب فإن مردود ذلك يكون إيجابيا على مجتمعهم بما يحدث من ولاء للقيادة السياسية.

ب. تحقيق الإخوة والترابط والتكاتف بين شباب الدولة.

ج. يحقق للدولة التعاون البناء، وسلامة الفكر، ومقاومة الأفكار الضارة بالمجتمع[١٦].

د. يتطلب تحقيق الأمن الفكري للطلاب القيام بعدد من العمليات كالتخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة والتقويم واتخاذ القرارات، فإنه يمكن القيام بإجراءات تطويرية تهدف إلى رفع كفاءة الطلاب[١٧].

٤. دور الأمن الفكري في تحقيق الاستقرار الاقتصادي:

تكون النفس قوية إذا أنعمت بالأمن وأنواعه، والإنسان يحقق الأمن الفكري بالعلم الشرعي، ولن يتحقق الأمن الفكري إلا إذا أتيح له الحصول على المال المعين على أمور الحياة، وإذا صعبت عليه الحالة الاقتصادية فلن يحقق الأمن الفكري، حيث تؤدي الصعوبات الاقتصادية إلى زعزعة الأمن الفكري وهي صعوبات يواجها الفرد والمجتمع[١٨].

رابعًا: تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي:

تعزيز الأمن الفكري ليس مسؤولية الجهات المعنية بالأمن الوطني فقط، بل هو مسؤولية الجميع الأفراد والمؤسسات، وتتأكد هذه المسئولية في مؤسسات التعليم من خلال دعم الوعي الفكري بين الطلاب، وتنمية العلاقات الإيجابية ورفع معنوياتهم، وتبصيرهم بالنتائج الوخيمة للجريمة وخطرها على المجتمع، مما يعمق الشعور بالانتماء لهذا الوطن، كما أن التفريط في العوامل التي تحفظ الأمن الفكري يقود إلى الإخلال به، فالخلل في التعليم والتهاون بشأنه ينتج عنه خلل في الأمن، لوجود علاقة وثيقة بين التعليم والأمن، ونظرًا لما طرأ على المجتمعات الإنسانية في العقدين الماضيين من أحداث وتوجيهات فكرية متطرفة أثرت على العالم أجمع، فقد اشتدت الحاجة إلى تقوية ودعم الوعي الفكري لكافة أفراد المجتمع وصولًا إلى تحقيق الأمن الفكري بمفهومه الشامل(١٩).

ومؤسسات التعليم العالي والتي تتمثل في الجامعات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية لها دور تثقيفا وتنويريا في المجتمع وعليه مسئولية وطنية في بناء العقول والتوعية داخل وخارج مؤسسات التعليم العالي، ويقع على عاتقه مسئولية كبرى في تربية الشباب أخلاقيًا واجتماعيًا لتنشئة جيل من الشباب الواعي الذي يمثل المجتمع ويتحمل مسئولية الدولة في المستقبل باعتبار أن الجامعة من المؤسسات الهامة التي عهد إليها المجتمع بمهمة رعاية الشباب وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات البناءة إلى جانب إكسابهم المعارف والمهارات التي تساهم في أحداث التغير الأساسي في شخصية الشباب الجامعي بشكل متكامل، ومن خلال الأنشطة الطلابية جنبا إلى جنب المناهج والمقررات التعليمية والعلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس يمكن مساعدة الشباب الجامعي على التفاعل مع الآخرين والتعبير الهادف على الرأي واكتساب الخبرات وتعلم المهارات وتدعيم السلوك الإيجابي فضلا عن احتواء الطلاب ووقايتهم من التيارات الفكرية التي تدفعهم إلى التطرف والإرهاب(٢٠)، ويسهم التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه، إذا ما توفرت له سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية من مناهج دراسية وأنشطة طلابية ومن هنا نوضح دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري:

١. المناهج الجامعية وإرساء الأمن الفكري:

لا يخفى على أحد منا أهمية الأمن الفكري ودوره في الأمن الوطني للمجتمع، وكذلك دور المناهج التعليمية في العلوم الإنسانية ومنها التربية، وهو أحد الأدوار التي ينبغي على الجامعات المصرية أن تضطلع بها خاصة بعد ثورتي٢٥ يناير٢٠١١م، و٣٠

يونيو ٢٠١٣م، وفي ظل انتشار ظاهرة العنف بين الشباب وضرورة تحصينهم من الأفكار المنحرفة التي تهددهم أنفسهم وتهدد المجتمع، ولذلك يجب توفير المفاهيم الأمنية في المقررات الجامعية ومن خلال الأنشطة الطلابية وذلك لتحصين الطلاب ذاتيًا والعمل على بناء شخصية متوازنة لمواجهة الانحرافات الفكرية[٢١].

٢. الأنشطة الجامعية:

تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور رئيسي في تنمية وعي الطلبة بمختلف جوانبه، وبخاصة الوعي الفكري، وذلك من خلال ممارسة العديد من الأنشطة الطلابية في مجالات متعددة منها(الاجتماعية، الثقافية، السياسية، والرحلات)، والنشاط الطلابي هو إثراء للمنهاج الجامعي خاصة أن التربية المعاصرة لا تفرق بين الدراسة داخل المحاضرات وخارجها فكلاهما مكمل للآخر[٢٢]، وتعمل الأنشطة الجامعية على تنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة والسلوك القويم عن طريق بعض المواقف في الألعاب الجماعية والفردية وإكسابهم الثقة بالنفس وتنمية الروح الرياضية[٢٣].

٣. عضو هيئة التدريس:

يعد الأستاذ الجامعي عنصرًا جوهريًا في العملية التعليمية لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلبة مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسسة وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع، ويقوم عضو هيئة التدريس بأدوار متعددة مع الطلاب لتعزيز الأمن الفكري لديهم[٢٤]:

أ. التخطيط للمواقف التعليمية الفعالة لغرس قيم الأمن الفكري.
ب. استخدام استراتيجيات التدريس الملائمة التي تسهم في غرس قيم الأمن الفكري.
ج. توظيف أساليب التقويم الفعالة لتعزيز الأمن الفكري.
د. تحديد أفضل الوسائل التعليمية والتقنيات لتعزيز الأمن الفكري.
هـ. تمكين الطلاب من اكتساب المهارات الحياتية اللازمة للأمن الفكري.
و. تحديد الأهداف السلوكية المرتبطة بالأمن الفكري.
ز. التوعية بأهمية التسامح الديني.
ح. تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب.
ط. ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال.

ي. تدريب الطلاب على برامج تعزيز الأمن الفكري.

المعوقات التي تواجه عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب الجامعيين[٢٥]:

أ. ضعف ثقافة الأمن الفكري وعدم وضوح مفهوم التربية الأمنية.

ب. عدم تضمين المناهج الحديثة مفاهيم الأمن الفكري.

ج. غياب معايير لقياس تحقيق الأمن الفكري سواء في الجامعة أو للقائمين على التدريس.

د. ضعف التعاون بين الجامعة والمؤسسات الثقافية بالدولة لتعزيز الأمن الفكري.

هـ. ضعف تعاون أولياء الأمور مع أعضاء هيئة التدريس.

و. ازدحام قاعات التدريس بأعداد كبيرة من الطلاب وكثرة الأعباء الإدارية لأعضاء هيئة التدريس.

خامسا: دور الخدمة الاجتماعية والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي:

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية منذ نشأتها، حيث تركز على الإنسان أي كانت ظروفه أو مشكلاته أو قيمه أو عاداته، كما تتعامل المهنة مع الإنسان أيًا كان سلوكه سلبي أم إيجابي، وذلك بهدف مساعدته على التغلب على الظروف والمهددات التي تعوق توافقه وتكيفه مع المجتمع[٢٦].

وتعمل الخدمة الاجتماعية على تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي فيما يلي:

١. تساعد الخدمة الاجتماعية المجتمع على استخدام الموارد الطبيعية في المجتمع وتوظيفها في تعزيز الأمن الفكري كأدوار العبادة والنوادي.

٢. تعمل الخدمة الاجتماعية على توضيح خصائص وسمات وأسباب الإرهاب في المجتمع لأخذ سبل الوقاية منه كإرشاد الأسر للرعاية السليمة لأبنائها[٢٧].

٣. والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تعمل في هذا السياق على أحداث التغير الاجتماعي المرغوب فيه وعلى التدخل للوقاية من المهددات الاجتماعية الناجمة عن التغير الاجتماعي والتي تؤثر على الأمن الفكري[٢٨].

٤. تسعى الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي إلى تحقيق أهداف علاجية ووقائية، وتنموية بما يتفق وطبيعة المجال والتي تحقق أهداف مجال

الدفاع الاجتماعي في منع الجريمة والانحراف وحماية المجتمع من الانحراف والجريمة وإصلاح المنحرفين والمجرمين ومنع المعرضين للانحراف من الوقوع في دائرة الانحراف والجريمة، وتأهيل المنحرفين والمجرمين ودمجهم في المجتمع والعمل على تكيفهم وتوافقهم الشخصي والاجتماعي، وحمايتهم من التطرف والتقييد الفكري(٢٩).

٥. تعمل الخدمة الاجتماعية على تفعيل الأنشطة والتقارب بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ليس داخل قاعة الدرس ولكن العمل على نشر روح الإخاء والمودة والانسجام بين طلاب الجامعة من الشباب من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التي تعمل على تفاعلهم الإيجابي وتؤدي إلى تماسكهم ودفعهم إلى تحقيق النجاح في حياتهم العلمية والعملية وتعمل على تدعيم قيم الولاء والانتماء للشباب مما يساعد على تحقيق الأمن الفكري.

٦. تعمل الخدمة الاجتماعية على مساعدة الشباب الجامعي على معرفة وإدراك حاجاتهم ومشكلاتهم والعمل المنظم لإشباع هذه الحاجات ومواجهة تلك المهددات باتباع الطرق والأساليب العلمية المناسبة لتعزيز الأمن الفكري.

٧. تعمل الخدمة الاجتماعية على توجيه تفاعل الشباب الجامعي ليس فقط لإيجاد علاقات اجتماعية سليمة بينهم ولكن أيضًا لخلق علاقات سليمة بينهم وبين غيرهم من شباب الجامعات الأخرى، وبالتالي فأنهم ينمو كأفراد وكوحدات إنسانية متكاملة وتساعدهم على تطوير أفكارهم وتساعدهم على الاستقرار النفسي وكمال الشخصية وسلامة العقل كأحد مظاهر تحقيق الأمن الفكري.

٨. تقوم الخدمة الاجتماعية على حماية جماعات الشباب الجامعي من الانحراف الفكري أو العقائدي أو الاجتماعي، ومساعدة هذه الجماعات على البقاء والاستمرارية وإزالة المشاعر السلبية بين أعضائها مثل مشاعر الخوف والقلق والكراهية أو الشعور بالاضطهاد وعدم التقبل، وغيرها من المشاعر السلبية التي تعوق نمو الأفراد والجماعات، وبالتالي تؤثر سلبيا على العمل الشبابي الجامعي، وتدفعهم إلى التطرف والانحراف الفكري(٣٠).

سادسًا: دور طريقة العمل مع الجماعات والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي:

ولطريقة العمل مع الجماعات دور فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي والتي تعتبر مرحلة محورية في حياة الشباب وذلك من خلال البرامج والأنشطة التي تمارس داخل الجماعات ويشرف عليها أخصائي خدمة الجماعة من خلال القيام بتكوين الجماعات التي ينضم إليه الطلاب والتي تعمل على تنمية شخصيتهم وتيسير اشتراكهم في الأنشطة التي تلبي حاجاتهم وتتفق مع قدراتهم وميولهم وتنمي مهاراتهم المختلفة وإكسابهم الخبرات والتجارب من خلال أساليب وتكنيكيات المناقشة الجماعية ولعب الدور والعصف الذهني التي تنمي وعي الطلاب وتزويدهم بالمعلومات اللازمة نحو حمايتهم من الانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة الجامعية(٣١).

وقضية الممارسة الفكرية للشباب تتطلب وضع ضوابط لإجرائها حتى يستطيع الشباب التعبير الحر عن الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات فان طريقة خدمة الجماعة تمتلك تكنيكيات ووسائل مهنية يمكن من خلالها تنمية السلوك الديمقراطي وزيادة المعارف المتنوعة الخاصة بالفرد وبيئته الاجتماعية، ومن هذه الأساليب المناقشة الجماعية ولعب الأدوار(٣٢).

وتتمثل دور طريقة العمل مع الجماعات والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي في الآتي:

أ. أهداف طريقة العمل مع الجماعات والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي في الآتي:

من أهم أهداف طريقة العمل مع الجماعات تحقيق الأمن لأعضاء الجماعة ويعتبر هذا الهدف محصلة لارتباط الفرد بالجماعة ارتباطًا منظمًا فالإنسان يشعر بالأمن حين يدرك أنه يعيش مطمئنا في جماعة وأنه مرغوب فيه مع الآخرين وحين تنال تصرفاته تقدير المحيطين به كذلك حين يمارس أنشطة مختلفة مع أعضاء الجماعة مما يكسبه مهارات بدنية وعقلية واجتماعية ولعل هذا الهدف الذي تعمل على تحقيقه طريقة العمل مع الجماعات(٣٣)، وتتمثل أهداف طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي على النحو التالي:

- تهدف طريقة العمل مع الجماعات إلى مساعدة الأفراد على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم، وتنمية قدراتهم على الاشتراك في جماعات لتزويد الشباب الجامعي بالخبرات الجماعية مما يزيد من قدراتهم على التكيف الاجتماعي كما يزيد الوعي الاجتماعي بينهم ويشعرون بالمسئولية الاجتماعية والتي تقييهم من مخاطر ومهددات الأمن الفكري(٣٤).
- تهدف طريقة العمل مع الجماعات إلى معالجة المهددات ذات الطابع الانفعالي والسلوكي، وتنمية الشخصية من خلال إكساب الأعضاء المعارف والمهارات التي تساهم في تنمية شخصيتهم وغرس في نفوس الشباب الجامعي احترام القوانين والمعايير المجتمعية، والمساهمة في التنشئة الاجتماعية السليمة لوقاية الشباب الجامعي من مهددات الأمن الفكري(٣٥).
- تهدف طريقة العمل مع الجماعات إلى تحقيق الغرض الرئيسي للجماعة وهو تحقيق نمو الفرد والجماعة وتغيير المجتمع، ويتطلب ذلك تحقيق الغرض استخدام الجماعات التي تمارس مختلف أنشطة البرامج مما يهيئ الشباب الجامعي فرصة لتنمية المشاركة وغرس القيم الإيجابية وتحمل المسئولية والمهام والأدوار التي تتناسب مع مهاراتهم وخبراتهم، وتساعدهم على التصدي لمهددات الأمن الفكري وتقييهم من الانحرافات والتطرف(٣٦).

ب. مبادئ خدمة الجماعة والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي:

- مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم: الجماعة هي الوحدة الأساسية التي يمكن عن طريقها وبواسطة أخصائي الجماعة أن يقدم للفرد ما يحتاجه من خدمات وكذلك يجب الاهتمام بالعوامل التي تجعل من الجماعة أداة إيجابية لنمو الفرد ومقابلة احتياجاته، مما يؤدي إلى تحقيق وحدة الفكر، والمنهج والغاية، ويساعد على تحقيق الأمن الفكري(٣٧).
- مبدأ مقابلة الحاجات الإنسانية: يقوم إخصائي خدمة الجماعة بمساعدة الأعضاء على شعور كل منهم بالأمن والاحترام من الأخرين حتي لو تعارضت آراؤه مع آرائهم أو اختلفت أفكاره مع أفكارهم وما قد يتطلب ذلك من تدخل الأخصائي بين الحين والأخر لوضع الحدود للسلوك حتى لا تنهار علاقة الأعضاء بعضهم ببعض وحتي يسود جو الاجتماع علاقات المحبة والتعاون(٣٨).

- مبدأ مراعاة ثقافة المجتمع: إن الثقافة هي تراث الشعوب وهي قابلة للتطور والتغير ولا يوجد هناك مجتمع بلا ثقافة، إذ أن الثقافة هي الإطار الذي يجب إن يتحرك فيه الأخصائي الاجتماعي، وتراعي هذه الثقافة في البرامج والخدمات التي تقدم للأفراد والجماعات، لأن الثقافة تحتوي على قيم ومبادي المجتمع، يجب على أخصائي الجماعة أن يدرس ويفهم ثقافة المجتمع الذي يعمل فيه مع الجماعات التي يقوم بمساعدتها حتى تساعده على ترسيخ قيم المساواة والعدالة لأن هذه القيم مرتبطة بالأمن الفكري(٣٩).
- مبدأ الأهداف المحددة والمعينة علميًا ومهنيًا: تسعى طريقة العمل مع الجماعات نحو تحقيق أهداف تتعلق بنمو الفرد والجماعة من كافة الجوانب ومن الضروري أن تعلن تلك الأهداف مثل: تكوين الجماعة وان تكون محددة وواضحة، ويكون للأخصائي الاجتماعي دور هام في مساعدة الجماعة في تحقيق أهدافها واستخدام الموارد الطبيعية في المجتمع وتوظيفها في تعزيز الأمن الفكري(٤٠).
- مبدأ تكوين العلاقة الإشرافية الطيبة: العلاقة الإشرافية هي المعبر بين المشرف ومن يشرف عليه، ولا يمكن للمشرف أن يستخدم ويستغل مهاراته لمساعدة من يشرف عليه بدونها، حيث تصبح مهاراته ليس لها فائدة، ويتوقف نوع العلاقة على الشعور القائم بين المشرف ومن يشرف عليه، ويجب إن تكون العلاقة بين المشرف ومن يشرف عليه علاقة مهنية في حدود وظيفة المؤسسة، وأن تبنى العلاقة الإشرافية على أساس من الثقة والاحترام المتبادل(٤١).
- مبدأ مراعاة قيم مهنة الخدمة الاجتماعية: ويعرف هذا المبدأ بأنه التزام الأخصائي وإيمانه بقيمة الأفراد وكرامتهم وحقهم في الإسهام في اتخاذ القرارات في الأمور التي لها اتصال بحياتهم وذات تأثير عليها ويتضمن أيضًا الأيمان بحرية الأفراد في التعبير عن آرائهم ومشاعرهم وحقوقهم، مما يعمل على وجود دوافع لتحقيق النمو الفكري والقيمي لأعضاء الجماعة (٤٢).
- مبدأ التوجيه التفاعل الجماعي: التفاعل هو محور الحياة الجماعية، ويتكون التفاعل مع الأفعال وردود الأفعال الصادرة من الأعضاء والجماعة وكذلك الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة خلال مواقف الحياة الجماعية، ويؤدي التفاعل الإيجابي بين

الأعضاء والجماعة والأخصائي إلى تحقيق أهداف الجماعة في إطار أهداف المؤسسة والمجتمع مما يؤدي إلى تحقيق الأمن الفكري لأعضاء الجماعة.

- مبدأ التنظيم الوظيفي للجماعات: يرتبط تحقيق أهداف الجماعة وتنظيم العمل وأداء الوجبات وتحمل المسئوليات بكيفية القيام بالأعمال المناسبة والقواعد المحددة لتلك الواجبات وتحديد المتطلبات والمحددات المرتبطة بها، والتنظيم الوظيفي للجماعات يعني الإطار العام لكيفية ممارسة الجماعة لبرامجها وتحقيق أغراضها وكيفية مواجهة مشكلاتها من خلال مسئوليات محددة يقوم بها الأعضاء ونظم مستقرة يلتزم بها الأعضاء والجماعة بتوجيه الأخصائي الاجتماعي هذا التنظيم يقلل من مشكلات الجماعة ويحقق الأمن الفكري لأعضاء الجماعة(٤٣).
- مبدأ التقويم: التقويم من العمليات الهامة والضرورية في خدمة الجماعة إذ من خلاله يقف الأخصائي على التغيرات التي حدثت في عناصر عملية المساعدة(الفرد، الجماعة، البرنامج، الأخصائي، والمؤسسة) نتيجة الجهود التي بذلت في النواحي المتعلقة في العمل مع الجماعات وعن طريق التقويم يعرف مدى نجاحه أو فشله في تحقيق أهداف عملية المساعدة والأسباب التي أدت إلى ذلك حتى يمكن أن يستفيد من ذلك في برامجه المقبلة ويستفاد من التقارير المختلفة في عملية التقويم، وعلى ذلك فالتقويم عملية مستمرة في طريقة العمل مع الجماعات وعلى أخصائي خدمة الجماعة توظيف أساليب التقويم الفعالة لتعزيز الأمن الفكري(٤٤).

ج. أساليب طريقة العمل مع الجماعات والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي:

- أسلوب المناقشة الجماعية: تعتبر المناقشة الجماعية وسيلة أساسية من وسائل التعبير الاجتماعي حيث إنها ترتبط بكل الأنشطة التي تمارسها الجماعة كما أنه الوسيلة المناسبة التي يمكن أن تستخدم في عملية الاتصال في طريقة العمل مع الجماعات، ولا شك أن أهداف الطريقة تتحقق معظمها من خلال المناقشة الجماعية لأنها تساعد الأخصائي في دراسة شخصية الأعضاء والعمل على التأثير في عملية التفاعل من اجل تنمية تلك الشخصيات، ونظرا لتعدد أساليب المناقشة الجماعية التي يمكن استخدامها لتحقيق الأمن الفكري(٤٥)، والتي منها:

- المناقشة العامة: تتميز بأنها تتيح فرصة لجميع الأعضاء للمشاركة في الحوار وإبداء الرأي حول موضوع النقاش، ويمكن تدريب الأعضاء على المهارات المتنوعة، وتسهل تدعيم العلاقات وتنمية التفاعلات بين الأعضاء، وتدعيم السلوكيات الإيجابية وتصحيح الخاطئة مما يدعم التفاعل ويحقق النتيجة المرجوة من المناقشة الجماعية في القضية المطروحة(٤٦).
- المناقشة باستخدام الأفلام السينمائية: يتيح هذا النوع من المناقشات الفرصة للأعضاء للتفكير والمناقشة من خلال وسائل لفظية وغير لفظية لمساعدة الشباب على زيادة خبرات الأعضاء وتنمية مهاراتهم، والتعرف أكثر على مهددات قضية الأمن الفكري ومدى تأثير نتائجه السلبية من تطرف وانحراف فكري(٤٧).
- المناقشة باستخدام القصة: حيث يتم وضع القضية موضوع النقاش على هيئة قصة ويتبادل أعضاء الجماعة النقاش حول قضية الأمن الفكري وتحديد الأهداف المرتبطة بتحقيق الأمن الفكري.
- أسلوب لعب الدور: لعب الدور أحد الأساليب أو التكنيكيات التي يمكن استخدامها لمحاولة القيام ببعض الأدوار بعد دراستها ومعايشتها ثم عرضها دراميا ومحاولة التعمق في أهميته ثم مناقشته ومعرفة رد الفعل نفسيا، وثقافيا، وعلميا، واجتماعيا نتيجة مشاهدة المواقف الدرامية التي يتم تمثيله ومناقشته عن طريق أعضاء الجماعة تحت إشراف الأساتذة والخبراء، ويمكن أن نحقق بعض الأهداف في إطار استخدام لعب الدور: يعتبر لعب الدور أو تمثيل الأدوار من الوسائل التي تتيح الفرصة لأعضاء الجماعة أن يعبروا عما بداخلهم بحرية دون قيود، كما أن الشباب الجامعي في تمثيلهم للأدوار يتعودوا على التجديد والابتكار، ويعمل أسلوب لعب الدور في تعديل اتجاهات الشباب وزيادة الاندماج والمشاركة الجماعية كأحد مظاهر تحقيق الأمن الفكري(٤٨).
- أسلوب الندوة: تعد الندوات من وسائل الاتصال التي تتيح التفاعل بين المرسل(وهم متخصصون) وبين المستقبل (الجمهور) حول موضوع معين ولا شك أن الأخصائي الاجتماعي في حاجة إلى استخدام هذه الوسيلة وذلك لمواجهة مشكلات الشباب الذي يتعامل معهم من جوانب متعددة عن طريق خبراء متخصصين فيها، فلاشك أن بعض المهددات السلوكية لها جوانبها البدنية، والفكرية، والاقتصادية، والتربوية ويمكن

معالجة هذه الجوانب بواسطة خبراء[٤٩]، وتعتبر الندوات من الأدوات المناسبة للاستخدام حيث يمكن أن يتم عرض آراء المتخصصين في قضية الأمن الفكري حتى يتم التفاعل بين أعضاء الجماعة لمعرفة أهمية قضية الأمن الفكري وكيفية تعزيز الأمن الفكري والبعد عن الانحراف والتطرف الفكري.

- أسلوب التعليم الجماعي: هو أحد الأساليب الحديثة في طريقة العمل مع الجماعات وهي الوسيلة التي يشترك العضو في عمليات التخطيط والضبط الاجتماعي، وللمعلم دورًا هامًا في هذا الأسلوب حيث يقوم بتوفير الظروف المناسبة للتعلم التبادلي والتعلم التعاوني، ويستفيد العضو من خلال التعلم الجماعي المشاركة الفعالة مع الجماعة التي امتلك منها المعرفة التي تساعده على حل المهددات في جميع جوانبها المختلفة وكل ذلك يؤدي إلى الراحة النفسية عند عضو الجماعة وهذه من القيم التربوية التي تساهم في إنجاح التفاعل والولاء والانتماء للأعضاء[٥٠]، ومن مميزات التعلم الجماعي تشجيع الأعضاء على العمل التعاوني الهادف، ويساعدهم على الاستثارة الفكرية والتي تعتبر من أهم مظاهر تحقيق الأمن الفكري للشباب الجامعي.
- المعسكرات: وتستخدم المعسكرات لمساعدة الأعضاء في الاعتماد على أنفسهم وتحملهم للمسئولية ومساعدتهم على تأكيد ذاتهم وتنمية روح الولاء والانتماء وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه الوطن، بما يعكس قدرة الشباب الجامعي على حب الوطن، والتمسك بمبادئه كأحد أهداف الأمن الفكري[٥١].

د. دور أخصائي طريقة العمل مع الجماعات والتخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي:

- يتبلور دور أخصائي العمل مع الجماعة فيما يمتلكه من أساس قيمي ومعرفي ومهاري وقدرة على تعديل الأفكار الخاطئة، وأحداث تغيير مناسب لأعضاء الجماعة من تعديل سلوك، وتنمية معارف وتعديل اتجاهات ومعتقدات وأفكار خاطئة، مما يساعد على تحقيق الأمن الفكري لديهم [٥٢].
- يعمل أخصائي العمل مع الجماعات على تبصير العضو عند انضمامه للجماعة وتعريفه بالجماعة وأهدافها وبرامجها، ومساعدته على اختيار الجماعة التي تتوافق مع

إمكانياته واحتياجاته من بين الجماعات الموجودة التي تساعده على تحقيق أهدافه، وتتوافق مع أفكاره وتعمل على تعزيز الأمن الفكري لديه.

- يعمل أخصائي خدمة الجماعة مع الأفراد الذين يجدون صعوبة في التكيف أو الذين يعانون من مشكلات تكيفيه، سواء أكانت تلك المهددات تعود إلى أنماط شخصياتهم(العدوانيين، والانسحابين، والانطوائيين) أو تلك التي تعود إلى الجماعة أو باقي أعضاء الجماعة، أو التي تعود إلى المنافسة أو الصراع على الأدوار بين أعضاء الجماعة وتهدد فكرهم(٥٣).
- يعمل الأخصائي مع الأفراد الذين يتولون مسئوليات قيادية داخل الجماعة وذلك لمساعدتهم في القيام بمسئولياتهم وإدراك وظائفهم وواجباتهم تجاه الجماعة وذلك عن طريق رسم خطة العمل وكيفية تقويم إنجازاتهم.
- يعمل الأخصائي مع الأفراد الذين يتمتعون بكفاءات ممتازة لينموا مهاراتهم في القيادة ويتولون مسئوليات أكبر في الجماعة أو المؤسسة(٥٤).
- العمل مع الجماعات داخل مكاتب رعاية الشباب الجامعي ومشاركتهم في تنفيذ الأنشطة الجماعية المتنوعة والتي تتمثل في التالي.

- إقامة المناقشات الجماعية الهادفة، والحوار البناء الذي يشارك فيه كل الأعضاء ليصبحوا على وعي وقناعة بما يعانون به من مهددات الأمن الفكري والتي تؤثر سلبيا على الشباب الجامعي.
- تنفيذ أساليب طريقة العمل مع الجماعات المختلفة مثل أسلوب لعب الأدوار من خلال مواقف الحياة الجماعية التي تتيحها البرنامج لمساعدة الأعضاء على اكتساب خبرات جماعية متنوعة للتخفيف من مهددات الأمن الفكري.
- إقامة مجموعة من الأنشطة والهوايات والرسم والتصوير والقراءة مع الشباب الجامعي لتدعيم قيم والولاء والانتماء، والتخفيف من مهددات الأمن الفكري.
- إقامة مجموعة من المؤتمرات والندوات والزيارات وورش العمل، والدورات التدريبية التي تدعم قيم الانتماء والولاء والتي تعمل على تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي.
- إقامة برامج الترويح الهادفة كالرحلات والحفلات والمسابقات الثقافية والرياضية التي تساعد في التخفيف من مهددات الأمن الفكري للشباب الجامعي.

- **إقامة معسكرات للمساعدة في توعية الشباب الجامعي بمهددات الأمن الفكري، وتنمية طاقاتهم لخدمة المجتمع والتخفيف من مشاعر الإحباط والعنف والتطرف الفكري [٥٥].**

الهوامش:

[١] إبراهيم الزهراني (٢٠١١) : الأمن الفكري، مفهومه، وأهميته، ومجالاته، بحث منشور في مجلة البحوث الأمنية، السعودية، مج (٥٠)، ع (٢٠)،ص ١٦٠.

[٢] أحمد سمير فوزي (٢٠١٧): دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، بحث منشور في مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع (١٧٥)، ج (٣)، ص١٨٧.

[٣] عمير بن سفر عمير (٢٠١٨م) : دور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط- كلية التربية، ع(٧)، مج(٣٤)، ص٤٣٠.

[٤] عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي (٢٠٠٩م) : الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته ومتطلبات تحقيقه، بحث منشور في مجلة البحوث الأمنية، السعودية- ع(٤٣)، مج(١٨)، ص٤٠.

[٥] غانم القحطاني (٢٠١١م) : المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور في مجلة البحوث النفسية والتربوية- السعودية، ع(١)، ص٦١.

[٦] محمد سعد بداح (٢٠١٧م): دور معلمي المرحلة المتوسطة في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري للطلاب، بحث منشور في العلوم التربوية- السعودية، مج (٢٥)، ع (٣)، ص٣٢١.

[٧] علا عاصم السيد (٢٠١٧م): التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع المصري ودور التربية في مواجهتها، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية وإنسانية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ع (٩٧)، ج (١)، ص٥٩.

[٨] حسن بن محمد الزهراني (٢٠١٦م): الأمن الفكري لدى الطلاب مظاهره وصوره وطرق الوصول اليه، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، ع (٣)، مج (٣٢)، ص٢٧٨.

[٩] سليمان إبراهيم (٢٠١٥م) : درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، كلية التربية، ص٤١،٤٠.

(١٠) سلوى عبد الحفيظ بحراوي (٢٠١٧): مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري للشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع (٤٢)، ج (٣)، ص٢٦.

(١١) لولوه احمد الناصر (٢٠١٩): وسائل الإخلال بالأمن الفكري: الوسائل من الناحية الفكرية والناحية الاجتماعية، بحث منشور في جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع (٢١١)، ص٢١٥.

(١٢) صالح بن علي أبو عواد (٢٠١٠م): دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ع (٥٢)، مج (٢٧)، ص٢٢٣.

(١٣) علي بن فايز الجحني (٢٠٠٥): مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن، مركز الدراسات والبحوث الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، الرياض، ص١٨٦.

(١٤) عبد الرحمن بن عبد العزيز(٢٠٠٥): الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، الرياض، ص٢٠.

(١٥) جلال الدين محمد صالح(٢٠٠٨): الإرهاب الفكري وأشكاله وممارسته، مركز الدراسات والبحوث الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، الرياض، ص٢٤٠.

(١٦) نورة بنت ناصر بن عبد الله (٢٠١٦م) : الشبكات الاجتماعية وأثرها علي تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة، بحث منشور في مجلة دراسات المعلومات، السعودية–ع (١٦–١٧)، ص ١٢٩–١٣٠.

(١٧) نوف بنت سليمان علي (٢٠١٨م): المسئولية المجتمعية للتعليم في تعزيز الأمن الفكري لطلبة التعليم العام، بحث منشور في مجلة الثقافة من اجل التنمية، مصر– ع (١٢٧)، ص٤٤٢.

(١٨) علي بن عبده بوحميدي (٢٠١٠م) : أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية– الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ع (٥٢)، مج (٢٧)، ص٤٠

[١٩] عمير بن سفر عمير وآخرون (٢٠١٨م) : دور قادة مدراس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج (٣٤)، ع (٧)، ص٤٣٠.

[٢٠] جمال شحاتة حبيب(٢٠١٩م) : آليات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإرهاب والتطرف من أجل السلام والتنمية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص١٤٢.

[٢١] منصور احمد عبد المنعم (٢٠١٤م): الأمن الفكري ومشروعات خدمة المجتمع ك مدخل لمواجهة العنف بين شباب الجامعة، بحث منشور في مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع (٨٣)، ص١٩.

[٢٢] مأمون سليم عودة (٢٠١٨م) : دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية، بحث منشور في المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، اليمن، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج (١١)، ع (٣٥)، ص٩٣،٩٢.

[٢٣] أسماء فتحي السيد (٢٠١٨): دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، بحث منشور في المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج (٥٤)، ص٢٥٢.

[٢٤] بتصرف عن : منار محمد البغدادي (٢٠١٩م): مواجهة العنف والتطرف في المدارس الإشكاليات والحلول، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٩٠ :٩٧.

[٢٥] رسمي عبد الملك (٢٠٠٣م) : تفعيل دور الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية، ص٨.

[٢٦] تركي بن حسن أبو العلا، وآخرون (٢٠١٧م) : الإسهامات المعاصرة للخدمة الاجتماعية في مكافحة الجريمة والانحراف، الإسكندرية، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، ط (١)، ص ١٢٢.

[٢٧] تركي حسن عبد الله (٢٠١٠م) : الخدمة الاجتماعية في مجال الإرهاب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٢٥٨.

[٢٨] عصام بدري أحمد (٢٠١٨): الشراكة المجتمعية بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (٥٩)، ج (٨)، ص٨٩.

[٢٩] عادل محمد موسي ، جمال شحاتة حبيب (٢٠١٩م): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٣٦٧.

[٣٠] محمد سيد فهمي (٢٠١٧م) : دليل إرشادي لأدوار الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلة العنف بين تلاميذ المدارس، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٤٠.

(٣١) ايمن احمد السيد محمد(٢٠١٦) : دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعية ، ع(٥٦)، ج(٥)، ص١٣٣.

(٣٢) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم (٢٠١٧م): ديناميات الانحراف والجريمة، مرجع سبق ذكره، ص٤٦٠.

(٣٣) محمد سيد فهمي(٢٠١٤م): الخدمة الاجتماعية بين الطرق التقليدية والممارسة العامة، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، ط١، ص ٢٠٩.

(٣٤) ماهر أبو المعاطي علي (٢٠١٠م): الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص١٨١.

(٣٥) سلطانة محمد أحمد (٢٠٠٦م) تقييم ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في مجال رعاية المعاقين جسديا ومساهمتها في تدعيم حقوقهم، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان– كلية الخدمة الاجتماعية، ع (٢١)، ج (٣)، ص١٢٦٠.

(٣٦) نوريه محمد سعد(٢٠١٤م): تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، السعودية – جامعة أم القرى، ع (١)، مج(٧) ، ص١٦٩.

(٣٧) أحمد مصطفي خاطر(٢٠٠٩م): الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية ومناهج الممارسة والمجالات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٢١٦.

(٣٨) محمد سيد فهمي (٢٠٠٥): طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٢٩٠.

(٣٩) جابر عوض سيد (٢٠٠٤): أساسيات العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٥٨.

(٤٠) يوسف محمد عبد الحميد (٢٠١٨م): الخدمة الاجتماعية واتجاهات حديثة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص١٥١.

(٤١) محمد محمود مصطفي (٢٠٠١): خدمة الجماعة المداخل النظرية– النماذج المهنية، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص٣٥٠.

(٤٢) جابر عوض سيد(٢٠٠١م): أساسيات العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص١٥٨.

(٤٣) نصيف فهمي منقريوس (٢٠١٢م): أساسيات ديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٤٤.

(٤٤) محمد سيد فهمي، نورهان منير حسن فهمي (٢٠٠٥م): طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٣٠.

(٤٥) نصيف فهمي منقريوس، هيام شاكر خليل (٢٠١٦م): عمليات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار نظام الجودة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٨٤.

(٤٦) نادية عبدالعزيز محمد(٢٠١٥) : استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات علي الزواج، بحث منشور ي مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع (٣٨)، ج (٤)، ص ٧٥١.

(٤٧) ماجدي عاطف محفوظ(٢٠٠٤) : طريقة خدمة الجماعة "الأسس- التكنيكيات-المواقف"، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ص١٦٤.

(٤٨) محمد رفعت قاسم، نصيف فهمي منقريوس (٢٠٠٥م): إدارة وتنظيم المعسكرات في المجالات الاجتماعية والتربوية، القاهرة، مكتبة الزهراء الشرق، ص٩٠.

(٤٩) مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٣م): الأنشطة الطلابية اللا صفية من منظور اجتماعي وتربوي، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص٨٩.

(٥٠) عصام عبد الرازق فتح الباب (٢٠١٩م): منظومة العمل مع الجماعات، مرجع سبق ذكره، ص٥٣٨.

(٥١) نبيل إبراهيم احمد(٢٠٠٢م): نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص٢٣٣.

(٥٢) فاطمة عبد الرازق محمد (٢٠١٨): دور أخصائي العمل مع جماعات المراهقين فاقدي الرعاية الوالدية في تحقيق الأمن الفكري لديهم، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (٦٠)، ج (٤)، ص ٧.

(٥٣) وائل مسعود (٢٠١٠م): خدمة الجماعة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ص١٤٤.

(٥٤) جابر عوض سيد(٢٠٠٧م): العمل مع الجماعات أسس ونماذج نظرية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص٢٢٨.

(٥٥) إيمان محمود دسوقي عطية (٢٠١١م): ممارسة المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة ومشكلات شباب المناطق العشوائية، الإسكندرية، المكتب الجمعي الحديث، ص١٠٩.

Group Work and Mitigating Threats to the Intellectual Security of University Youth

Sherif Abdallah Abdu

Abstract:

University students are more open to Western cultures than others because of their persistent pursuit of knowledge and knowledge in various modern technical means and methods. Therefore, universities today face a great responsibility in preserving and developing the national identity of the culture of society among students, and working to establish intellectual security in their minds.

Intellectual security represents the main entry point for creativity, development and growth for the society's civilization and culture. Therefore, achieving it within any society represents a protection for society in general and for youth in particular. to grow its responsibility and that of its members towards society.

Key Words: Security, youth, university.